

٤) التعليق على تنبيه الأنام إلى معاني آيات حج بيت الله الحرام /

المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع. وكنا قد وقفنا في اه تفسير ايات الحج على قوله تعالى من سورة البقرة الاية التاسعة وتسعين - [00:00:14](#)

بعد المئة ثم يفيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا البركة في الوقت والفهم عنه سبحانه والفقہ في دينه، نعم. بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا نبينا محمد وعلى - [00:00:31](#)

آله وصحبه اجمعين. ثم قال الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله. ان الله غفور رحيم. وقوله ثم افيضوا من حيث بعض الناس قال جمهور المفسرين اي من عرفات ويؤكدده حديث جبير ابن مطعم قرشي قال اظلت بعيرا لي - [00:00:51](#) فذهبت اطلبه يوم عرفة هذا قبل ان ان يسلم جبير. وقبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة فقلت هذا الله من الحمس فما شأنه ها هنا؟ وكان اهل قريش يتحمسون للبيت ويقولون نحن اهل بيت الله لا نقف في عرفات خارج حدود الحرم - [00:01:11](#)

وانما نقف في مزدلفة ونراها العرفات فمن سوانا يذهبون الى عرفات غيروا دين ابراهيم عليه السلام والله قال ثم فيضوا من حيث افاضوا الناس. هذا الرمز يعني في الكمبيوتر هكذا يعمل والا هو فعلية السلام - [00:01:31](#)

تعدلونه ان شاء الله. نعم. والله قال ثم افيضوا من حيث افاض الناس اتركوا هذا التحميس الذي ليس له اصل. هذا الغلو والباطل الذي هو من اختراعات الناس ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني من عرفات وقال بعض المفسرين ان الافاضة الثانية المقصود بها لفاظ المزدلفة الى منى - [00:01:49](#)

محتملة وثم يفيضوا من حيث فاض الناس فيه دلالة على وجوب ترك المخترعات والمبتدعات في الحج ووجوب اتباع ما كان عليه ابراهيم عليه السلام مما وصل الينا من طريق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ثابتة - [00:02:09](#)

نعم وقوله استغفر الله ان الله غفور رحيم. هنا يأتي السؤال الذي يفيض من عرفات او من مزدلفة ينشغل بالتلبية لان الحاج يشتغل حتى يبدأ الرمي ثم يشتغل بالتكبير. لماذا؟ قال الله عز وجل واستغفروا الله. قالوا العلماء لان التلبية شعار واستغفار دثار - [00:02:29](#)

ترفع فيها صوتك والاستغفار تسر به تسر بها في نفسك. قال بعض العلماء واستغفروا الله لانه وبعد لانه وبعد من عرفات ومن مزدلفة قد يحصل من انسان قصور. فبأي شيء يجبره بالاستغفار واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. ولان الحج - [00:02:50](#)

ينبغي ختمه بالاستغفار فختم الله تعالى اعمال الحج بالاستغفار حتى يكون ذلك وعمله الدائم. وهذا من عظيم كمال هذه الشريعة مرتبطة بحكمة الله تعالى فانه من تمام حكمته ربط جبران النقص بمغفرته ورحمته. واصل الغفر الستر والرحمة معناها الانعام للخير لما يستقبل - [00:03:10](#)

والغفور اسم من أسماء الله والغفور صفته الرحيم اسم من أسماء الله تعالى والرحمة صفته. ثم قال الله تعالى اقضيتم مناسكتكم فاذكروا الله كذكر كذاكم اباؤكم او اشد ذكرا. فسمى الله اعمال الحج بالنسبة فسمى الله اعمال الحج - 00:03:30

مناسكتكم ها فاحد معاني النسك احد معاني النسك يعني اعمال الحج. اعمال التعبدية في الحج. ومن معاني النسك الذبح فالذبح من

النسك. نعم. احسن الله اليك. فسمى سمي اعمال الحج بالمناسك وكذا وكذلك صح - [00:03:50](#)

عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كما في حديث جابر رضي الله عنه قال لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلني لا احج بعد حجتني هذه اي اقوال وافعال اقوال تأخذوا مناسككم هذه لفظة مسلم - [00:04:14](#)

وفي غير الصحيحين وفي غير مسلم رواية خذوا عني مناسككم. نعم. اي اقوال قالوا افعال حجكم فاذا قضيت مناسككم يعني امر حجكم امورا يعني امور حجكم او جمع او جمع - [00:04:30](#)

المناسك باعتبار اختلاف انواع الحج فاذا قضيت مناسك الحج افراد او التمتع او القران فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا يعني اذا انهيت المناسك ينبغي عليك ان تذكر الله. كما ان الانسان اذا انتهى من حجه يذكر اباءه ويذكر اهله. ويود الرجوع اليهم -

[00:04:50](#)

عليه ان يكون ذكره لله اشد. هذا احد المعاني وهو معنى صحيح. فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا. او بمعنى بل اي بل اشد ذكرا. والمعنى الثاني ان المشركين كانوا لهم في ايام منى سوق يقال له سوق عكاظ. من جهة الطائف فاذا قضا مناسكهم -

[00:05:10](#)

ثم يذهبون الى هذا المكان ويجتمعون يتفاحرون بانسابهم وابائهم واجدادهم شعرا ونثرا وخطابة. فالله يقول فاذا قضيت مناسككم فادعوا امور الجاهلية فاذكروا الله كذكركم في السابق اباءكم. يعني ليكن امورك واجتماعاتكم على طاعة الله. وليست على المفاخر -

[00:05:30](#)

الحساب او اشد ذكرا بل اشد ذكرا. ثم قال فمن الناس هذا باهل حال الناس كلهم. السابقين الحاجين وغيرهم من الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق. اذا هناك اناس يحجون ولا يذكرون في حجهم الا الدنيا. ولا يذكرون في حجهم الا الدنيا او

يكون عام - [00:05:50](#)

او اكون عام فمن القول الثالث. القول الاول فمن الناس المقصود به بيان حال الناس كلهم السابقين وغيره والمعنى الثاني فمن الناس عموما. سواء كان حاج ولا غير حاج. نعم. احسن الله اليكم. فمن الناس مصلين ومزكين - [00:06:10](#)

حاجين من الناس طائعين وفاسقين من يقول ربنا من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وحسنة الدنيا خيراتها والنكرة هنا تعم لانها وردت في باب الدعاء مثل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره خيرا نكرة تشمل جميع انواع الخير فحسنة نكرة تشمل - [00:06:32](#)

جميع حسنات الدنيا في الآخرة حسنة هذا لا يقوله اهل الدنيا. اهل الدنيا يقولون ربنا اتنا في الدنيا فقط كان همهم وغمهم حسنات الدنيا كانت الدنيا هي هي في نظر الابرار سيئات. وحسنة الدنيا عند الابرار ما اظيفت للشرع. الصلاة فيها الصوم فيها الزكاة فيها

الخيرات فيها. البركة - [00:06:52](#)

في هذه هذه من حسنات الدنيا عند الابرار. واما ما يظنه الناس حسنات كالجاه والمناصب والمال والدور والاراضين والعقار وغير ذلك. هي فانية لا يعد الابرار الحسنات الا اذا استخدمت في الطاعات. واما حسنة الآخرة فهي الفوز. الفلاح الجنة رضوان

الله تعالى ورؤية الله تعالى - [00:07:12](#)

نضع الواو لان هذه كلها من حسنة الآخرة. اه ربما تقرأون الآية والذين امنوا وعملوا الصالحات اه الذين امنوا وعملوا الصالحات ولنجزين الذين امنوا وعملوا الصالحات احسن الذي كانوا يعملون - [00:07:32](#)

ما هو احسن الذي كان يعمل حتى يجازى به تأمل معي. قالوا عن الكافرين اسوأ الذي كانوا يعملون احسن الذي يعمل المؤمن هو التوحيد. واسوأ الذي يعمل المشرك هو الشرك. فالمؤمن احسن شيء يجازى به هو التوحيد - [00:07:49](#)

لاحظ المشرك اسوأ شيء يجازى به ما هو؟ الشرك احفظه نعم احسن الله اليك. ومن اهل العلم قال المقصود العفاف المقصود العافية المقصود العفاف. نعم. المقصود الصحة هذا يدخل في عموم الحسنات. فقله وما له في الآخرة من خلاق اي نصيب. ما له ما له من

شيء باق من نصيب باق. ومنهم - [00:08:08](#)

هذا الصنف الثاني ليقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وهؤلاء خير ممن قبلهم. وهنا اخر ذكرهم في اية الزلزلة فمن

يعمل مثقال ذرة خيرا يره قدموا. انتهوا لهذا المغزى الان. هنا في اية الحاج - 00:08:34

الذين يقولون ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة اخروا وفي اية الزلزلة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى قدموا ما وجه

المناسبة بينهما؟ ايوه فقدم الخير ومن ومن يعمل - 00:08:53

قال ذرة شرا يره اخر الشر واهله. لان مجازاته اولاً اولاً احصنه. اولاً لان مجازاة اهل الخير والزلزلة قبل معاقبته للكفر شفتوا كيف؟

الله لا يوقف المؤمنين ها حتى ينتهي من حساب الكافي. نعم. فحق تقديم - 00:09:07

في اية الزلزلة اما هنا فقدم اهل الدنيا على اهل الدنيا الدنيا والدين لان اهل الدنيا والدين قلة واهل الدنيا كثرة فقدمه لكثرتهم نسأل

الله السلامة والعافية. نعم. ثانياً قولي ان الاصل في الدنيا ان الناس اكثرهم اكثر ما ينشغلون بدنياهم - 00:09:27

قوله وقنا عذاب النار كما قال الله عز وجل فمن زحزح عن النار او ادخل الجنة فقد فاز. ثم قال اولئك لهم نصيب مما كسبوا. اولئك

فالضمير راجع الى الاثنين الى من سال حسنة الدنيا فقط والى من سال حسنة الدنيا والآخرة له نصيب مما كسبوا. اي هؤلاء يعطون

الدنيا وهؤلاء يعطون الدنيا والآخرة - 00:09:47

فقولوا مما كسبوا فيه دلالة على ان الانسان نصيبه بقدر كسبه. بقدر جهده وبقدر نيته. جل وعلا ان يحسن نياتنا وان يرزقنا في جهتنا

وان يبارك لنا في كشفنا. امين. نعم. ثم قال والله سريع الحساب اي سريع المحاسبة او سريع - 00:10:07

الحساب اي سريع في استجابته او سريع الحساب اي سريع في جزاءه كل هذه معاني صحيحة. وختم الله تبارك وتعالى آيات الحج

بقوله اذكروا الله في ايام معدودات هذا الذكر الان كرر مرة اخرى. والمقصود به التكبير في ايام منى والتهليل في ايام منى في ايام

معدودات - 00:10:27

والايام المعدودات هي ايام التشريق على الصحيح من اقوال المفسرين. الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة.

يعني ثاني يوم العيد يوم العيد ورابعة يوم العيد كيف يذكر الانسان الله في في ايام المعدودات بالتكبير والتهليل المطلق والمقيد

المطلق هو قائم او ماشي او - 00:10:47

تلق او جالس، والمقيد على قسمين بالنسبة للحاج عقيب الصلوات المفروضات عند رمي الجمرات يكبر مع كل حصة. قال فمن في

يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. قسم الحج قسم الحج قسم الحج الى قسمين. اولاً - 00:11:07

قسم منهم المتعجلون. ثانياً قسم منه متأخرون. فمن تعجل في يومين بان رمى في اليوم الحادي عشر والثاني عشر ثم نفر. ويسمى

اما بيوم النفر الاول ومن المناسب ان نذكر اسماء الايام الحج نعم ومن المناسب ان نذكر اسماء - 00:11:27

ايام الحج نعم فنقول اولاً اليوم الثامن من ذي الحجة يسمى بيوم التروية. لان الناس كانوا يروون ابلهم يروونه. صح ان الناس كانوا

يروون ابلهم فيأخذون مياه مياههم مياههم الى منى. مياههم ومياههم في وجهان - 00:11:47

يجوز هكذا ويجوز هكذا من حيث اللغة. نعم. ثانياً اليوم التاسع من ذي الحجة يسمى بيوم عرفة ثالثاً اليوم العاشر من ذي الحجة وهو

يوم العيد يسمى بيوم الحج الاكبر يوم الاضاحي يوم النحر هذه اسماء ليوم واحد. الرابع عشر الرابع - 00:12:11

رابعاً اللي هو الحادي عشر من ذي الحجة يسمى بيوم القرن. من القرار والاستقرار لان الحجاج كلهم مستقرون يوم القر. ويسمى

باليوم الاول من ايام التشريق نعم خامساً اليوم الثاني عشر من ذي الحجة يسمى بيوم النفر الاول. هو الذي قال الله فيه فمن تعجل

في يومين فلا اثم عليه في يومين اي رمى الحادي عشر - 00:12:33

ورمى الثاني عشر ثم خرج هذا يسمى النفر الاول. السادس يوم اليوم الثالث عشر من ذي الحجة يسمى بيوم النفر الاخير لهذا ينتهي

ايام الحج واعماله ولا يبقى الا الوداع فيكون حينما يؤدي الحاج الخروج من مكة كلياً. قوله ومن تأخر يعني الى النفل الثاني -

00:12:57

فلا اثم عليه لان هذه الآية نزلت لرفع الائم. لان الجاهليين كان منهم من يقول التعجل افضل. ومنهم من يقول التأخير افضل. منهم من

يقول ان من تعجل فهو اثم منهم من يقول من تأخر فهو اثم. فانزل الله هذه الآية رفعا للائم عن الكل عن الكل ثم قال لمن اتقى. اي

ينبغي ان يكون - 00:13:17

للتقوى لا لمعصية. يعني بعض الناس يتعجل تقول لم تتعجل؟ قال يسافر الى سويسرا او تونس اتونس عامية هذي ها؟ نعم.

قال تونس هذا تعجل مذموم ما يراد به تقوى الله. فمن تعجل - [00:13:37](#)

متقيا في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر متقيا فلا اثم عليه. وايضا انسان يتأخر بقصد سيء يتأخر لاجل ان يسرق متاع الحج. هذا اثم اذا فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه من شرط التقوى. ومن تأخر فلا اثم عليه بشر التقوى. ثم قال واتقوا الله واعلموا انكم اليه -

[00:13:57](#)

تحشرون الحجاج يذهبون بعد الحج الى بيوتهم كذلك اهل الدنيا بعد انتهاء اجالهم يذهبون لبيوتاتهم اما في الجنات غرفات امنون جعلني الله واياكم منهم ووالدينا ومشايخنا وتلامذتنا. امين. وذرياتنا وزوجاتنا. امين. نعم. واما في النار في الدركات غارق -

[00:14:17](#)

اعاذنا الله واياكم منها. فقلوه عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. والله يعني مناسبة عجيبة جدا ان الله سبحانه ختم آيات

الحج واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. ابدأ الحج من بدايته الى - [00:14:37](#)

نهايته من بدايته الى نهايته صورة مصغرة للحشر. ولولا ضيق الوقت لفصلت لكم ذلك. والله امر عجب يتعجب الانسان. نعم. سلام

عليكم. وقوله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه سبق وان بينا ان الله - [00:14:57](#)

عز وجل بين حرمة المسجد الحرام وحرمة الاشهر الحرم. ثم ذكر الله عز وجل فيما مضى ان القتال في مكة او عند المسجد الحرام محرم. فقلنا المقصود ابتداءه فهذه الآية فيها القتال عن عن الاشهر الحرم. يسألونك عن الشهر الحرام اسم جنس يدخل

فيه كل شهر حرام. والاشهر الحرم هي الاربعة - [00:15:17](#)

التي ذكر الله في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم. يعني لو

واحد قال لك يسألونك عن - [00:15:37](#)

عن الشهر الحرام هو شهر واحد شلون تقولون اربعة؟ شو تجاوب؟ تقول الشهر اسم جنس ها يعم اسم جنس يعم يمكن يكون واحد

يمكن يكون اثنين يمكن يكون ثلاث وجاء في الحديث بيانه بان ايش؟ اربعة. وجاء في الآية الاخرى بيان بانها منها اربعة - [00:15:47](#)

نعم. فجاء في الحديث بيان اربعة فقال صلى الله عليه وسلم الزمان قد استدارك ان يأتي يوم خلق يوم خلق الله السماوات والارض

السنة اثني عشر شهرا منها اربعة حرم. ثلاث متواليات متواليات. ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي - [00:16:07](#)

جمادى وشعبان فقلوه يسألونك لماذا سمي رجب مضر من يعرف؟ ايه ليش قال رجب مضر طيب ليش ما قال رجب قريش مثلا؟ انا

فاهم هو في رجب عند قريش ليش ما قال رجب قريش ليش - [00:16:27](#)

رجب مضر انه مضر لا يؤخرون احسنت لان مضر هم الذين كانوا يحافظون على هذا الشهر ولا يؤخرونه لخلاف قريش وغيره من

العرب كانت تلعب برجب على هواها. واضح؟ مو لذات مضر وانما لان مضر حافظت على هذا الشهر - [00:16:47](#)

عرفت يا محمد؟ نعم. فقلوه يسألونك عن الشهر الحرام المراد بها الشهر الحرم وانما جاء كذلك لبيان الجنس فتعم كل كل الاشهر

الحرم وفي كل عام. قوله قتالا فيه اي ما حكم القتال فيه؟ قل قتال فيه كبير يعني امر معظم لا يجوز في القتال - [00:17:06](#)

في الاشهر الحرم كبيرة من كبائر الذنوب قل قتال فيه كبير يعني جليل عظيم وبين سبق كونه امر عظيم لانه يؤدي الى منع الناس

عن سبب كونه امرا عظيما منصوب ترى. لان كان يكون بمصدره وبفعله يعمل - [00:17:26](#)

عمل ها يعمل ينصب الاسم ويرفع الخبر. وبين سبب كونه امرا عظيما فلها اسم كون وامرا عظيما خبرها. لا يحصلها. وبين سبب كونه

امرا عظيما لانه يؤدي الى منع الناس عن المسجد الحرام - [00:17:46](#)

فقال وصد عن سبيل الله في القتال في اشهر حرم لا سيما حول البيت او الطرق المؤدية الى البيت سبب كبير من اسباب صد الناس

عن سبيل الله الوصول الى العمرة والحج وهل هو كبير عند الله او عند الناس او كلا الامرين؟ الصواب انه على الاطلاق واية قل قتال

فيه كبير - [00:18:06](#)

عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله. نزلت لا. لما عاب بعض المشركين القتال على المسلمين في

اشهر الحرم مع كونهم كانوا يدافعون عن انفسهم ولم يعلموا بانهم في قرة الشهر الحرام. ونزلت في بيان ان القتال في الاشهر الحرم كبير - [00:18:26](#)

يعني ابتدأه كما مر معنا ولكن يجوز للانسان ان يقاتل في الاشهر الحرم قتال مدافعة او جهاد او جهاد دفع كما مر. والاية محتملة بسبب التقديم والتأخير والتقدير والمعاني. والاية محتملة بسبب التقديم والتأخير والتقدير المعاني الالية بدون وا وبدون الف لام نعم. والاية محتملة بسبب التقديم والتأخير. وتقدير المعاني الان. والاية محتملة بسبب التقديم والتأخير - [00:19:06](#)

تقدير المعاني الالية. نعم. السلام عليكم. اخبر والاية محتملة بسبب التقديم والتأخير تخدير المعاني الالية. مم. اخبر هؤلاء السائلين بان القتال في الشهر الحرام كبير. وان الصد عن سبيل الله ودينه اكبر. والكفر بالله اكبر - [00:19:25](#)

وان القتال في المسجد حرام اكبر فاخراج اهله منه اكبر عند الله. والمعنى الثاني ان القتال في الشهر الحرام او في المسجد الحرام كبير ولكن صد عن سبيل الله والكفر بالله واخراج اهله منه اكبر عند الله. المقصود بيان المقارنة بين بين الكبير والاكبر - [00:19:45](#)

بين احسنت. والمقصود بيان المقارنة بين الكبير والاكبر ففي الاية مقارنة ايهما اكبر. القتال في الاشهر الحرم ام صدوا الناس عن الدين؟ والكفر بالله عز وجل ايهما اكبر؟ القتال الاشهر الحرم او ام صدوا الناس عن المسجد الاحرام واخراج الناس من المسجد الحرام - [00:20:05](#)

لا شك ان الذي عنده مسكة او مسكت عقل يدرك ان القتال فشه حرم في مقابل امور الاربعة الاخرى التي ذكر الله ليس بشيء تأمل صد سبيل الله بدال ليس بشيء نقول احسن يعني عبارة عشان تأدبا مع القرآن يقول القتال في الاشهر الحرم في مقابل الامور الاربعة الاخرى - [00:20:25](#)

التي ذكرها الله اكبر. بدال كلمة ليس بشيء استغفر الله واتوب اليه استغفر الله. استغفر الله استغفر الله. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا ربنا ولا تحمل علينا لا شك ان الذي عنده مسكة او مسكة عقل يدرك ان القتال فش محروم في مقابل الامور الاربعة الاخرى - [00:20:45](#)

التي ذكر الله اكبر تأمل اولاً صد صد عن سبيل الله وهو الدين الحق. ثانياً كفر به او اي الكفر بالله تعالى بالشرك في او الشرك في اللوهية. ثالثاً منع الناس من المسجد الحرام. فيصلون الى فلا يصلون الى عمرة ولا الى حج ولا الى الكعبة. رابعاً - [00:21:10](#)

اخراج اهله الموحدين الذين هم اهل للبيت. فانهم يوحدون الله فيه ويقيمون شعائر التوحيد فيه. هذا اكبر عند الله لا شك ان هذه الامور اكبر بكثير كثير فالكفر بالله عز وجل صد عن صد الناس عن الدين ولماذا قدم صد الناس عن الكفر لانه لا يصد الناس عن سبيل الله - [00:21:30](#)

وعن وعن دين الله عندي. عن سبيل الله عن دين الله بدل. نعم. لانه لا يصد الناس عن سبيل الله عن دين الا الكفر هيك ما في شك. كيف لا اكبر احسن. قول يعني لا شك ان الذي عنده مسك او مسك عقل يدرك ان القتال في الاشهر الحرم في مقام الامور الاربعة الاخرى - [00:21:50](#)

ذكرها اهون نعم. انا قلنا اكبر صح. اهون. احسنت سبحان الله يا اخي الواحد ما يدري احياناً ماذا يخرج منه. ولهذا تدركون عظمة التفسير وكيف ان العلماء يحجمون عن التفسير لان فيه قد - [00:22:20](#)

يقول الانسان قولاً على الله وهو لا ينتبه. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا. هم. نعم. نعم. اه ابشر ابشر لا شك ان الذي عنده مسكة او مسكة عقل يدرك ان القتال في الاشهر الحرم في مقابل الامور الاربعة الاخرى التي ذكرها الله - [00:22:39](#)

اهون تأمل نعم احسنت يا محمد. احسن الله اليك. ولذلك قدم فكل قدم الصاد عن عن الكفر. نعم. فكل صاد مم. ولذلك قدمت فكل صاد عن دين الله عز وجل كافر. وليس كل كافر - [00:22:59](#)

يكون صاداً عن سبيل الله. انتبهتم لوجه تقديم الصاد على الكافر. لان كل صاد عن دين الله هو كافر لكن ليس كل كافر يكون صاداً عن دين الله قد يكون معاهد مستأمن. نعم. صمت. ثم قال والفتنة اكبر من القتل. الفتنة هنا - [00:23:21](#)

اول ابتلاء في الدين وهو اكبر من القتل. لان غاية القتل ازهاق الروح واما الشرك وافتتان الناس عن دين التوحيد فتنة في افساد

الدين. وافساد الدين في هي خسارة الآخرة فقلوه ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. هذا حال الكفار ولا

يزالون فعل مضارع يفيد - [00:23:41](#)

انهم في كل زمان يبحثون ويثيرون القتال حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. قالوا الجماعة في يقاتلونكم راجع الكفار وقوله من يرتدد منكم عن دينه هذا تهديد ووعد للمسلمين والردة والرجوع عن الاسلام الى الكفر. ترك الایماء - [00:24:01](#)

ترك الایمان الى الكفر نبذ التوحيد الى الشرك. نسال الله العافية لنا ولكم والثبات على التوحيد حتى الممات. نعم ومن يرتدي منكم عن دينه فيموت وهو كافر فاولئك فاولئك حفظت اعمالهم في الدنيا والآخرة. واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ختم - [00:24:21](#)

الاية في بيان حكم الكفار وخلودهم في النار. بيان ان العبرة بالآخواتيم فقد يقع من المسلم الزلة كالقتال في الشهر الحرام في هفوة او خطأ او حتى قصدا لكن لا يكون ماله النار والخلود فيها لا يكون لا يكون الخلود فيها الا مال الكافر - [00:24:40](#)

وقوله فاولئك حببت اعمالهم اولئك هل الضمير راجع ولا مرتد؟ او لا يكون مال الخلود فيها الا للكافر. هذي احسن. لا يكون مال

الخلود فيه او لا يكون الخلود فيها الا للكافر. لا يكون الخلود فيها الا لكافر. نعم. وقوله فاولئك حملة - [00:25:00](#)

فاولئك حفظت اعمالهم اولئك هل الضمير راجع الى المرتد؟ ام او راجع الى من يمت وهو كاف او راجع شيلوا كلمة لا. او راجع. او

راجع الى من يمت وهو كافر. هم. في تفسيران لاهل العلم. فمن قال انها مرتدة اذا ارتد حبط عمله - [00:25:30](#)

مجرد رده معنى هذا لو كان مسلم وارتد ثم رجع الاسلام تعتبره اعماله السابقة كلها محبطة ويؤمر باعادة العمرة والحج وعقد النكاح

ونحو ذلك انتبهوا لهذه الفائدة الان اذا قلنا اولئك الضمير راجع الى المرتد - [00:25:51](#)

ما معنى هذا الكلام؟ معنى ان المرتد يحفظ كل اعمال النساء. فاذا رجع الى الاسلام اعماله كلها كانت محبطة حتى لو رجع الى المسجد

يحج من جديد يعتمر من جديد ويتشهد من جديد ويغتسل من جديد ويعقد من جديد وهكذا طيب - [00:26:07](#)

ومن قال فاولئك احبة الضمير راجع لقوله فيمت وهو كافر. ايوه. ومن قال فاولئك حببت اعمالهم. الضمير راجع لقوله فيموت وهو

كافر. راجع المرتد الذي يموت وهو كافر. حببت اعمالهم وهذا فيه نظر. والصواب الاول ان الردة في نفسها حافظ في العمل على

القول الثاني ان - [00:26:27](#)

واحد حج واعتمر ثم ارتد ثم لما استتيب رجع الى الاسلام انتبهوا الان قال له القاضي انت مرتد ندعوك الى الرجوع الى الاسلام والا

قتلناك قال ارجع الى الاسلام الان اذا رجع الى الاسلام على القول الثاني لا يؤمر باعادة الحج - [00:26:47](#)

لا يؤمر باعادة العمرة لا يؤمر باعادة عقد النكاح. فهنا الفائدة هذي؟ نعم. احسن الله اليكم. والصواب الاول ان الردة في نفسها للعمل

لقوله تعالى ولقد اوحى اليك وللذين من قبلك لئن اشركت لاحبطن عملك. اليس فيه قيد؟ وقال عز وجل ولو اشركوا لحبط عنهم ما

كانوا - [00:27:10](#)

ليس فيه قيد والشرك هو الكفر والردة والنفاق والنفاق الاكبر محبط للعمل في نفسه هذه الاشياء في نفسها محبطات للاعمال يعني

مجرد وقوع هذا الفعل يقع الحبوب للعمل. بغض النظر مات على هذا الشيء ولا ما مات. لان الموت سبب للخلود وليس سببا للاحباط -

[00:27:30](#)

سبب الاحباط الشرك سبب الاحباط الكفر ولا؟ نعم وقول احسن الله لك يا شيخ اذا ارتد الشخص يؤمر بالشهادة ان لا اله الا الله طبعاً

ما في شك يعني اذا - [00:27:50](#)

الشخص يدعى الى الاسلام من جديد يدعى الى الاسلام من جديد. نعم. المقصود ان انه يعاد يعيد كلمة التوحيد مرة اخرى. نعم. دليل

ان قوله الاول ما يعتد به نعم - [00:28:06](#)

هذا على قول جمهور العلماء يعقد عقد جديد لان عقده باطل فقلوه فيمت فيمت وهو كافر هذه الجملة الحالية الصحيح ان الضمير

راجع اليه في قوله واولئك راجع الى قوله احسن فيومته وهو كافر هذه الجملة الحالية. الصحيح ان الضمير الراجع اليه في قوله

واولئك - [00:28:23](#)

اصحاب النار. نعم. هذه الجملة الحالية الصحيح ان الضمير الراجع الى اليه في قوله واولئك. فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اذا

فاولئك حفظت اعمالهم الدنيا والاخرة راجع الى المرتد. فراجع الى من يموت وهو كافر. لانه قال في الدنيا والاخرة اولئك اصحاب

النار هم فيها - [00:28:48](#)

خالدون فراجع الى من يموت على ذلك وهو كافر لانه مرتد لو رجع الى الاسلام لا يكون مخلدا في النار. اذا الحكم المتعلق بالحج في هذه الاية عظم القتال في الاشهر الحرم وجوازه عند الضرورة القصوى وهو في حال المدافعة فحسب على رأي من لا يرى نسخ ذلك

- [00:29:08](#)

انتقل لماذا قلنا على رأي من لا يرى نسخ ذلك؟ لان من المفسرين من يرى انها منسوخة. وهو قول مرجوح. نعم. تنتقل الى الاية

الوحيدة من اية الحج في ال عمران. وهي قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين - [00:29:28](#)

تنازع اليهود والنصارى والمشركون المسلمون في فضل البيت الذي ينبغي ان يتوجه اليه وان يقصد. فزعم اليهود بيتا معيناً وهو ما نسميه نحن اليوم البراق وهم يسمونه بحائط المبكى. ايه. لا يغلبنكم اسمهم على اسمكم - [00:29:48](#)

ها شنسميه؟ حائط شنسميه؟ براق ما نقول حياة المبكى هم خلهم ييكون بس ما هو حاضرة المبكى. حائط البراق نعم وزعمت

النصارى انه بيت لحم. هم لكان الذي يقولون ان عيسى عليه السلام كان فيه. والمسلمون يقولون انه الكعبة - [00:30:06](#)

فانزل الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين. فيه آيات بينات. هذه الاية متعلقة بالحج من حيث ان فيها بيان فضل هذا البيت والبيت والحج والعمرة وما فيهما من من ابتداء الاحرام الى طواف الوداع كل فرد من افراد اعمالهما -

[00:30:26](#)

فيها فضائل وبقاعها اعمال اعمال فاضلة. واعظم هذه الفضائل هي التي ذكر الله في في هذه الاية انه اول بيتنا نسأل الله عز وجل ان

يبارك لنا في اوقاتنا لمؤلف بعنوان الفضائل في الحج من ابتداء - [00:30:46](#)

احرام الى الرجوع الى البيت. لكن الى الان ما انتهيت من مسودته حتى ابيضه لعله ان شاء الله العام القادم ان يطبع ان شاء الله. ان

شاء الله. قبل الحج. بإذن الله. لكن - [00:31:06](#)

نبي بس ان شاء الله. يلا. نعم. يمكن نقرأها ان شاء الله قبل الحج بعد. يعني انا شخصيا كل ما اقرأ فيه كلما ازداد شوقا للحج ان فيه

بيان فضائل آآ ربما الانسان يغفل عنها - [00:31:16](#)

نعم احسن الله اليكم. واعظم هذه الفضائل هي التي ذكر الله عز وجل في هذه الاية انه اول بيت وضع للناس. اول بيت وضع للناس

من بيوت الله تعالى من بيوت الناس وهذه الاولوية ثابتة على الاطلاق. اذا نظرنا الى ابراهيم عليه السلام فانه بنى الكعبة مع اسماعيل

عليه السلام ثم بعد اربعين سنة - [00:31:31](#)

ابتنى يعقوب عليه السلام بيت المقدس او اسحاق عليه السلام وقد جاء في حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي

مسجد وضع في اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي؟ قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما؟ قال اربعون سنة واينما ادركت الصلاة

فصلي فهو مسجد - [00:31:51](#)

اذا كونه اول بيت هذا فيه فضيلة وفيه دلالة على ان اوليات لها فضائل. فانت فانت لما تذهب الى مكان وبلدة الى المسجد الاول

المسجد الاول فيها له فضل سبق ونص على هذا جمع من الفقهاء ان اول بيت وضع للناس تأملوا معي الان - [00:32:11](#)

الاخرى السبعة المرتبطة باية. ما هي هذه الامور السبعة؟ اولاً انه اول بيت وضع للناس. ثانياً انه بكى ثالثاً انه مبارك. رابعاً انه هدى

للعالمين. خامساً فيه آيات بينات مقام ابراهيم. سادساً من دخله كان امناً. سابعاً - [00:32:31](#)

لله على الناس حج البيت. اذا لو قال لنا قائل لماذا تحجون البيت العتيق؟ لكان لنا حق الحق ان نقول بانه اول بيت وضع للناس على

القول ان باني البيت العتيق هم الملائكة اولية اخرى او بانيه ادم فهذه اولية اولية ايضا ايا كان فهو اول بيت - [00:32:51](#)

لناس من بيوت الله عز وجل وهو اول بيت الاية هذه ان اول بيت وضع للناس في نفسه يدل على ان وقت ادم موجود هذا البيت

والا كيف يكون هو اول بيت - [00:33:11](#)

واضح الاستدلال ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا لاحظ الان ان اول بيت وضع للناس. الاية هذه آآ ان اول بيتي وضع الناس

للذي ببكة مباركاً وهدي للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم - 00:33:26

وما قال إبراهيم بناه دل على أن هذه أولية مطلقة. نعم. نعم. أيش؟ نفس الشيء. صفحت كم صفحة ستة لا هذا شيء آخر هنا هنا المناسبات الآن هنا معاني الآيات فرق بينهما. نعم. هنا الآن التعليل لماذا نحتج هذا البيت؟ هناك غير موجود هذا السؤال. نعم. أحسن

الله - 00:33:48

وهو أول بيت أظهر بناءه إبراهيم عليه السلام العبادة وطاعة الله تعالى. قوله الذي ببكة بكى ومكة الباء والميم بينهما عند العرب لانهما

متقاربان حرفان شفهيان. والقاعدة أن الحروف المتقاربة تتبادل عند العرب - 00:34:28

واضح؟ فانت تقول مثلاً مياه ومياه الهمزة والهاء متقاربة. مثل ما مر معنا قبل قليل. وهذا نفس الشيء على القول بانهما متعاقبان.

نعم. أحسن الله اليك. الصواب أن هناك فرقاً بين مكة وبكة. فبكة سميت بكة من - 00:34:46

مكة بكى بكاً وهولندكاً إلى أن من قصده من جبار أنك. وصار ذليلاً فلا تظهر هيئته وجبروته مثله مثل سائر الناس حبساً وطاعة هذا

أحد المعاني. إذا معنى بك يعني ظهر ذله. نعم. أو بكى لأن الجبابة لا يكون إلا - 00:35:06

إلا عندها فيكون إلا عندها. تجد الملوك الجبابة والظلمة إذا ذهبوا إلى البيت حجاجاً وعماراً رقت قلوبهم وصاروا يبكون عندها

هذا معنى صحيح. وأما مكة فاما من مكة يمك مكة وهو الصوت وذلك لأن أصوات الناس عندها لا تسكت أو مكة لانه - 00:35:26

قديم إذا كونه بكى بكى الجبابة يبكون عندها هذا دليل على فضلها وكون أصوات لا تنخفت فيها من الذكر والدعاء والتلاوة دليل على

فضلها إذ لا مثيل لها على هذين المعنيين. فكل بيوت بيوتات التعبد تخلو من المكي والبكي إلا - 00:35:46

البيت العتيق أن في كل لحظة فيها مكاءون وبكاؤون. هذه فضيلة عجيبة. لا تجد بيتاً من بيوت العبادات البدعية والشركية إلا وفيها

ساعات وإيام لا يوجد فيها لا بكاء ولا أصوات إلا مكة - 00:36:06

إلا بكى فانه في أربعة وعشرين ساعة في سبعة أيام في اثني عشر شهراً على مدار العام. الناس ها يمكن باصواتهم يبكون بأحوالهم

صح ولا؟ نعم. هذا المعنى لو تأمله أي عاقل يدرك أن هذا بيت الله - 00:36:22

يدرك أن هذا الدين حق. لا. فقولته مبارك البركة التي فيها يجبى عليها الثمرات في كل شيء. هذه بركة كافية فضلاً عن كون عباد فيها

بيظاعاف مظاعفة مما يؤكد المعنى الأول كونه مبكى قوله تعالى من يرد فيه بالحاد من ظلم نذقه من عذاب اليم. فاعظم الجبابة

الدجال - 00:36:41

ولا يدخل مكة مما يدل على كوني مباركاً أن الله تعالى قال في خبره عن دعاء إبراهيم عليه السلام ورزق أهله من الثمرات من أمن

بالله واليوم الآخر. إذا هذا نوع آخر من البركات لا تجد فاكهة في الدنيا إلا وتجدها في مكة في جميع الأوقات. يصاب الناس بشتى

الأرض - 00:37:01

المجاعات هم يجبى إليهم ثمرات كل شيء. قال وهدي للعالمين الهدى هنا المقصود بها الهدايات. وهي لما وهي لما ذكرت مع الآيات

فالمقصود بالهدى هنا العلم والالهام الذي يحصل للعالمين بالنظر إليهما. فما فما من كافر منصف ينظر إلى البيت العتيق إلا ويسلم. فانه

يرى البيت الوحيد الذي - 00:37:21

لا يخلو من عبادي ليلاً ونهاراً بترتيب وتنظيم بديع وبدون أن يكون للمخلوقين فيها أي نصيب. بل على وجه التوحيد والاختصاص.

فقوله فيه آيات الآيات جمع آية وهي العلامات بينات وأضحات منها مقام إبراهيم فمقام بدل عن آيات بذل البعض على الكل فيه -

00:37:41

آيات بينات مقام إبراهيم فمقام إبراهيم عن من الآيات البينات والجمرات من الآيات البينات مزدلفة ومزدلفة وعرفات من الآيات

البينات ونفس الكعبة من الآيات البينات ثم قال ومن دخله كان آمناً وهذا خاص للبيت العتيق حتى أن أبرهة أراد الشر لها ولأهلها -

00:38:01

الله تبارك وتعالى وما أراد أحد البيت بذل إلا ذله الله وأهلكه وجعل مآله ذليلاً وما أراد أحد بعز إلا عزه الله وأكرمه ثم قال ولله على

الناس حج البيت. فهذه الآية فيها دلالة على أن الحج لا يكون إلا إلى البيت العتيق. ليس هناك حج - 00:38:21

الى المكان الاخر ولا عمرة فالعمرة والحج مخصوصان بهذا المكان. والالف واللام في كلمة البيت العه. فهو البيت المعروف بيت الله كعبة الله قبلة الله قبلة المسلمين مكة وبكة المسجد الحرام الذي تعدد اسماؤه لكونه عظيما وكونه رفيعا - [00:38:41](#) فتعددت اوصافك. تعدد الاسماء والواوصاف دليل على العظمة. تعدد الاسماء والواوصاف دليل على عظمة. الا ترى انك اذا قلت فلان عالم اصولي فقيه فرضي محدث المفسر ان هذا يدل على عظيم علم. فتعدد الاسماء وتعدد الواوصاف دليل على عظمة الموسوم والموصوف. ولهذا نقول ماذا - [00:39:01](#)

ها ان اسماء الله لا تحصى. فنحن ان احصينا منها تسعة وتسعين حصل لنا ايش الجنة باذن الله عز وجل نعم سلام عليكم. وهذه فضيلة انه لا يحج الا الى انه لا يحج الا الى هذا المكان. دل على ان كل مكان قصد حجا فانه - [00:39:32](#) مزور محدث فمن ذهب الى بقعة بقعة غير مكة للتقرب الى الله تعالى بالطواف او السعي فانه باطل. ان موسى عليه السلام حج البيت العتيق وهو نبي وهو نبي بني اسرائيل. وابراهيم عليه السلام ابو الانبياء حج البيت العتيق. هو الذي بناه. ويونس عليه السلام حج البيت العتيق وهذا في الصحيح - [00:39:55](#)

وجاء في الصحيح ان عيسى ابن مريم احج البيت العتيق في اخر الزمان. اذا لم يأكلهم قبلتهم البيت العتيق. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا حج بكسر الحاء من حج يحج حجا وحجا. والحج مصدر. وقيل الحج اسم للفعل والحج. والمصدر حج يحج - [00:40:15](#)

حجا الحدث والحج اسم لهذا الحدث. فقلوه ولله على هذا هذا مثيل لفرضية الحج والحج ركن باجماع المسلمين. ومن لم يقر ومن لم يقر باركان ومن لم يقر. قر يقر من القرار. ومن لم - [00:40:35](#)

باركان الاسلام الخمس ليس بمسلم. كمن لم كمن لم يقر باركان الايمان ليس بمسلم. ولله على الناس حج البيت. قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان. الحج فرض على الناس عموما ثم - [00:40:55](#)

ما خصه بالوصف فقال من استطاع اليه سبيلا اذا هذا تخصيص بالوصف فمن لم يستطع السبيل اليه فان الحج ليس في حقه فرضا والسبيل جاء تفسيره عن نبي الكريم صلى الله عليه وسلم بالزاد والراحلة. فمن لم يملك زادا لا يجب عليه الحج. ومن لم يملك راحلة فلا يجب عليه حج. لكن لو حج ماشيا - [00:41:15](#)

صح حجه بدون وجوب. فان قال قائل من المشركين فانا لا نحج هذا البيت نحج الى اماكن اخرى. جبل كذا وشجرة كذا صغار كذا. وشيخي كذا وقبري كذا. فالله يقول ومن كفر اي بهذا الحكم. وهو تخصيص البيت - [00:41:35](#) كذا بدنيا لحتى لا نضيف الى نفسنا الى نفس المتكلم. وشيخي كذا بالكسر. نعم. سلام عليكم. وشيخي كذا وقبر كذا. نعم وقبل ايضا بدنيا ها نعم قبر نعم بدنيا بالكسر صوم وقدر كذا - [00:41:55](#)

فالله يقول ومن كفر اي بهذا الحكم وهو تخصيص البيت للحج. والقصد والتعبد والزيارة. فالطواف والسعي. فان الله غني عن العالمين اذا تعلق اذا تعلق بهذه الآية حكمان ان احكام الحج. الاول بيان فضل هذا البيت الثاني تخصيص الحج به لمن استطاع - [00:42:17](#) سبيلا هذا ما تعلق باية الحج الواردة في سورة ال عمران وهي الوحيدة ولا ولا ثاني لها ولا ثاني لها فيها. وننتقل الان الى سورة النساء ولا نجد في اية متعلقة بالحج ثم ننتقل لاية المائدة فنجد فيها اول ايتين فيهما بعض الاحكام المتعلقة بالحج ثم ننتقل الى سورة المائدة احسن - [00:42:37](#)

بدال كلمة اية نقول سورة. نعم. احسنت. ثم ننتقل الى سورة المائدة فنجد فيها اول ايتين فيهما بعض الاحكام بالحج فنذكر الاحكام المتعلقة بالحج من ايتين. الاية الاولى فيها حرمة الصيد لمن كان حراما وفهمت من قوله تعالى - [00:42:59](#) احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم الحرم اقول وقوله جل وعلا خير محل الصيد وانتم حرم يعني لا تحلوا الصيد حال كونكم حرما واذا اخذناها مع الذي قبلها يكون المعنى - [00:43:19](#) حلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم الا الصيد وانتم محرمون. اذا لا يحل صيد لمن كان حراما. ومن هو ومن هو الحرام؟ الحرام

هو الرجل يكون قد لبس الاحرام هو الرجل الذي صار في الحرم. اذا غير محل الصيد وانتم حرم اي وانتم متلبسون بالاحرام او وانتم حرم يعني - [00:43:36](#)

في حدود الحرم الاية تحتل هذا وهذا فهذا فيه من بلغة القرآن ان الجملة الواحدة تحمل تحمل معاني متعددة. وقوله غير محلي الصيد وانتم حرم. فيه ان المنهي عنه هو الصيد. فيجوز المحرم ذبح الشاة لانه ليس بصيد. فيجوز له ذبح الدجاجة لانه -

[00:43:56](#)

ليس بصيد انما المنهي عنه الصيد. واما الاية الثانية فالمتعلق بها من احكام الحج حرمة شعائر الله وحرمة الشهر الحرام وحرمة الهدى وحرمة القلائد وحرمة قاصدي البيت وجواز الصيد لمن تحلل وعدم الاعتداء في الحرم ولو على من اعتدى علينا. اذا هذه سبعة احكام

- [00:44:16](#)

في الاية الثانية متعلقة بالحج وهي اولاً لا تحل شعائر الله. ثانياً لا تحل الشهر الحرام. ثالثاً لا تحل الهدى رابعاً لا تحل القلائد خامساً خامساً لا تحل الامنين البيت الحرام يبتغون فضلاً من ربهم ورضواناً. سادساً جواز الاصطياد لمن تحلل - [00:44:36](#)

منع الاعتداء على من قصد البيت الحرام ولو كان عدواً مبغوضاً. سادساً جهاز الاصطياد من تحلل خارجة عن الحرم؟ نعم جواز الاستاذ لمن تحلل خارج الحرم. جميل. خارج حدود الحرم. حدود الحرم - [00:44:56](#)

سلام عليكم. والشعائر تحلل يدخل في من تحلل من احرام او تحلل من الحرم اه. نعم. اصلي. والشعائر جمع شعيرة وشعارة. سعيلة وثعالة. ومنه الاشعار للهدى. ويشعر الرجل هديه اي وضع عليه علامة فيكون هذا الاشعار في هدي الشاة الغنم بوضع شيء على رقبته

كوتد او نعل او بوضع قلادة عليه ونحو يدرك انه - [00:45:16](#)

او مهدي الى البيت واما اشعار البدن وهو الابل فذاك يكون بضارب سلامها وجرح السلام فيسيل الدم شيئاً يسيراً فيدرك الناس انه وهدى ايضاً المشاعر المقصود بها المعالي وواحدتها مشعر قد مر معنا المشعر الحرام والمقصود لا تحل شعائر الله اي ما جعل الله

عظيماً - [00:45:45](#)

فلا تهيئوه ما جعل الله محرماً فلا تحل فلا تحلوه. وما جعل الله كبيراً فلا تصغروه. وما جعل الله عظيماً فلا تحقروه. لا تحلوا شعائر الله فلا تحلوا هذه الامور بان يقع منكم الاخلال بشيء منها. او بان تحولوا بين بان تحولوا بينها بين من اراد فعلها. اذا لا تحل شعائر الله

- [00:46:05](#)

فيدخل في شعائر الله كل شعيرة لانه شعائر جمع مضاف. والجمع المضاف يعم كما في قواعد التفسير فيدخل في كلمة شعائر الله فرائض الله فلا يجوز تركها ولذلك جاء في القرآن ومن ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب يعني فرائض الله ويدخل في

شعائر الله ايضاً حرمة الله التي حرّمها - [00:46:25](#)

وحدها فلا يجوز انتهاكها فيدخل في حرمة الله شرائعه فالمندوب مندوب والواجب واجب والمحرّم محرّم والمكروه مكروه فلا تغيير شعائر الله الله اكبر. لا يجوز ان نجعل المكروه محرّم. ولا يجوز ان نجعل المندوب واجب. لماذا؟ لانها تغيير لشعائر الله -

[00:46:45](#)

نعم. احسن الله اليكم. ثم قال ولا الشهر الحرام قلنا الشهر الحرام مفرد. المقصود به اسم الجنس. جاء في الحديث ملعون من غير منار الارض. شنو يعني منار؟ منار الارض؟ فهم بعض العلماء ان المقصود به اللي ياخذ شوي من ارض - [00:47:04](#)

جاره هذا المعنى المتقارب القريب لكن المعنى الاعظم ملعون من غير منار الارض يعني شعائر التي وضعها الله في الارض ومنها

الحدود ومنها الفرائض ومنها الشعائر فالمبتدع ملعون. لانه مغير لشعائر الله. نعم. ثم قال ولا الشهر الحرام - [00:47:24](#)

قلنا الشهر الحرام مفرد المقصود به اسمه جنس ولا الاشهر الحرم مر ذكرها فلا يجوز لنا ان نحل نحل الاشهر الحرم مر معنا انه لا يجوز ان نحل الاشهر الحرم - [00:47:44](#)

في اكثر من اكثر من ثلاثة مواضع وانه ينبغي ان نعظم الاشهر الحرم مع ذلك تجد بعض المفسرين يقولون هذا منسوخ هذا غير صحيح لا يجوز هيئ يثبته الله تعالى مرارا ويكرره ويعيده ما يجوز ان نقول منسوخ وان قال به بعض العلماء على العين والرأس

لكنه خطأ - 00:47:54

قال ولا الهدي المقصود بالهدي هنا ما يهدي الى بيت الله عز وجل من ناقة او او بقرة او شاة من بهائم الانعام او مطلق الهدي وواحدة الهدي هدية كجدي وجدية فنهاهم سبحانه ان يحلوا حرمة الهدي ان يأخذوا يأخذوه من صاحبه او يحول بين - 00:48:13 بين المكان الذي يهدي اليه وهو البيت العتيق. اذا ولا الهدي اي لا تحل الهدي. فعطف الهدي على الشعائر. مع ان الهدي داخل في الشعائر لمزيد والتشديد في شأنه لان الانظار تتوجه الى هدايا من بهائم الانعام في ركوبها في اخذها وفي الاستفادة منها والاستفادة من هدايا فذكروا بخصوصه - 00:48:33

بهذا التوجه الخاص اليها. قال ولا القلائد القلائد بفتح القاف جمع قلادة. منهم قلادة الصدر تسمى قلائل. قال جمهور جمهور المفسرين بالقلائد ما ما تقلد به الهدي تقلد به الهدي اي ما يوضع على الهدي من العلامات ما تقلد ما تقلد - 00:48:53 عصام ما تقلد به الهدي فكانوا يضعون على هدي نعالا حتى يشعروا الناس ان هذا هدي البيت العتيق. فاذا لا يجوز اخذ النعال من الهدي لان هذا تضيع الهدي وهذا معنى صحيح. صحيح. لانه اذا اخذ النعال الموضوعة على رقاب الهدي فان الناس لم يعرفوا هل هذا هدي - 00:49:13

ولا ولا ليس بهدي او ليس بهدي ولم يعرفوا هل هذا هدي او ليس بهدي نعم او ليس بهدي قد قال بعض العلماء بان القلائد كان كان من افعال اهل الشرك وهو ليس من ديننا لكن اسألکم الان - 00:49:33 سؤالاً اليست الآية جاءت ونصت على القلائد؟ المقصود تعظيم القلائد انها من شعائر الله تعالى. فقال لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا قلائل لو كان هذا الفعل جهليا فما لما جاء بصيغة اقراره عليه. فان كان يأتي هذا الاقرار هو امر مرفوض شرعا. واكد هذا القرار السنة العملية فان - 00:49:50

وسلم اشعر الهدي قال ابن عباس رضي الله عنه واشعر هديه في في شق السنام الايمن واماط عنه الدم وقلد نعلين اذا معنى ولا القلائد اي ولا تحل القلائد وفي النهي عن احلال قلائد تأكيد للنهي عن احلال الهدي والالف واللام للاستغراق - 00:50:10 فدخل فيه كل ما اهدي للبيت وتقلد وتخصص على انه للبيت العتيق. يعني فرض فرض فرضا لو ان الناس اهدوا للبيت ما يجوز لنا ان نتعرض لها في الطريق. فرضا ان الناس اهدوا للبيت العتيق مسكا وعنبرا فليس لاحد ان يتعرض للمهدي للبيت - 00:50:30 انه يدخل في عموم الهدي وعموم ما قلد للبيت. فرضا ان الناس اهل الثريات الى البيت العتيق يريدون ان يتقلدوا هذه الثريات في المسجد الحرام لا يجوز لها هذا كله داخل في العموم. فان قال قائل فان التعدي على اي هدي محرم فما وجه النهي عن القلائد على وجه الخصوص - 00:50:50

خصه بالذكر لعظيم العناية بها اظهار الاهتمام بها لكي نعظمها ونهتم بها وبايصالها الى حيث اذا حيث اهدي ثم ثم قال ولا امن البيت الحرام امين بتشديد الميم قاصدين البيت الحرام. اذا لا يجوز لمن قصد البيت الحرام ان يضيع حرمة. وان لا نلتفت الى - 00:51:10 بل ينبغي تعظيمه اعانته حتى يصل الى البيت العتيق. فالمعنى لا تحل قاصدين البيت الحرام. يعني هم احرموا ولا تجعلونهم يفسخون الاحرام. لا تجعلونهم يرجعون البيت هذا معناه فمن قصد البيت العتيق لحج او عمرة او زيارة او او سكن فيه فلا ينبغي ان يتعرض له لا بقتال ولا باذى ولا - 00:51:30

ثم قال جل وعلا ولا امننا البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا. قال بعض العلماء لماذا ذكر فضلا من ربهم ورضوانا؟ ذكر شيئين فضلا من ربهم يدخل فيه من اراد البيت للدنيا ورضوانا يدخل فيه من اراد البيت الآخرة. اذا ذكر نوعي الناس من اراد الكعبة - 00:51:50

فلا يتعرض له من اراد الكعبة للدين فلا يتعرض له. من ارادها معا ايضا لا يتعرض له. ثم قال واذا حللتم فاصطادوا هذا تصريح بما مفاده مفهوم مفهوم المخالفة في قوله غير محل الصيد وانتم حرم. اذا يجوز المحرم اذا تحلل النصيد لكن بشرط الا يكون في الحرم. فان كان - 00:52:10

في الحرم فلا يجوز ان يصيد الا انه خرج من الحرم. فان خرج الى عرفات او الى الشرائع يجوز له ذلك. فقوله ولا يجرمكم شأن قوم

ردوكم على المسجد الحرام ان تعتدوا. اصل كلمة يجلمنكم يعني يكسبنكم اكسبت زيدا مالا يعني جعلته يعمل حتى يكسب مالا. ومعنا
00:52:30 -

ومعنى لا ولا يجرمكم اي لا يحملنكم او ليكسبنكم شأن قوم شأن قوم بفتح النون اي بغضكم قوما ان صدوكم عن المسجد الحرام
ان تعتدوا لا يكسبك بغضكم لقوم منعوكم من المسجد الحرام ان تعتدوا وان تعتدوا انتم عليهم ما داموا في الحرم - 00:52:50
او ما دام فشل الحرم لا يجوز التعدي عليهم ولو كانوا اعداء مبغضين. هذا تأكيد لما سبق بيان من حرمة المكان وهو الحرم وحرمة
الزمان الاشهر الحرم وحرمة الحال وهو الاحرام. لذلك الان يعني السعودية مشكورة مع انه ربما يكون بينها وبين بعض الدول قضايا -
00:53:10

وامور لكنها لا تمنع حجاج تلك الدول من المجيء الى الحج. وهذا عمل بهذه الآية. هذا واضح؟ نعم. صلى الله عليه وسلم. ثم قال
وتعاونوا على البر والتقوى كل ما فيه بر ونتوقه وخير وصالح فانه ينبغي ان نتعاون عليه ولو كان مع الكفار والمشركين. ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان والبر والاثم وفسرهم النبي - 00:53:30
وسلم بقوله البر وحسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك فكرهت ان يطلع عليه الناس. في الحديث الاخر قال البر ما اطمئن اليه قلبه
واطمئن واطمأنت اليه اطمئنتي واطمأنت اليه النفس واثمها حاك بالقلب وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك. ودلت الآية ان
الكفار لو دعونا الى ما فيه خير - 00:53:53

فان بغضنا لهم لا يجعلون نرفض الخير والبر. فلو طلبوا كف القتال فيشوا الحرم فالمنبغى وقفه ولو طلبوا منا مداواة الجرحى واعادة
المهلوفين وليس بذلك ضعاف المسلمين فينبغي موافقتهم واعانتهم. لا سيما ان كانوا هؤلاء ليسوا حربيين. ثم قال واتقوا الله ان الله
شديد العقاب. ختم الآية - 00:54:13

اعيد لنا اية في الاوامر وفيها منهيات. فالواجب امتثال فمن لم فممن لم يمتثل يستحق الوعيد العقاب السحر نعم يستحق نعم احسنت
ناقص. السلام عليكم. ننتقل الان الى الآية الخامسة والتسعين من سورة المائدة - 00:54:33
السابعة والتسعين حلتين. هم. اللتين. احط اللام اخر. اللتين اللتين فيهما ما يتعلق بالحج وفيها احكام ذكر بعضها ونذكر منها ما لم
تذكر ما لم تذكر قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا لا تقتلوا صيد وانتم حرم؟ وفيها احكام وحكم. فالمستفاد من هذه الآية للحجاج
والمعتمرين - 00:54:53

قتل الصيد لمن كان حراما قد مر منها من هو في الحرام. اما ان يكون متلبسا بلباس الاحرام او يكون بداخل الحرام. هذا هو الاحرام
هنا المقصود به انتم في حرم مكة والمدينة حرم فلا يجوز فيه الصيد ايضا بدلالة الحديث وليس بدلالة الآية. يمكن ان يقال بدلالة
الآية ان فيها التنصيص ان الصيد - 00:55:23

وانتم حرم ومن كان في حرم المدينة فيقال عنه انه حرم انه حرم. انه حرم نعم احسن الله اليكم. ثم بين الله تعالى فيها جزاء القتل
الصيد فقال ومن قتلوا منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم - 00:55:43

هذا الجزاء يسمى بالجزاء المثلي فجزاء مثل ما قتل من النعم النعم مقصود به بهائم الانعام قتل غزالة ما هو مثلي مثليها احسنت ما
هو مثليها من النعم؟ نعم. ما هو مثليها من النعم؟ قتل بقرة وحشية. ما مثليها في الانعام قتل حمامة - 00:56:01
ما مثلي في بهائم الانعام قتل ارنبا ما مثلي في دهام الانعام قتل حمارا وحشي هو صيد ما مثله في يدها من العام وهكذا ينظر في
كل صيد صاده محرم او صاده من من في الحرم ينظر الى مثل مثليه او مثيله ينظر الى مثيله فيلزم به فيلزم - 00:56:21
كفارة كما قال تعالى يحكم فيه ذوى عدل منكم. ما وضع الله فيه حكما وانما وكل حكم ذلك بالاثنتين وعمر رضي الله عنه جاء اليه
رجل قال اني قتلت حمامة فانا محرم فماذا علي؟ فنادى الى رجل من اعراب ان تعال اجلس بماذا تحكم؟ ان هذا الرجل صالح -

00:56:41

وهو حرام فماذا عليه؟ فقال الاعرابي عجا لك يا امير المؤمنين. فانت امير المؤمنين لا تعرف اين ان تحكم؟ فقال لك فقال لك ويحك
قال فقال له ويحك له ويحك. فقال له ويحك يا اعرابي. فقال له ويحك - 00:57:01

بكى اعرابي فان الله يقول يحكوا به لو اعد منكم اثنان وليس واحدا لكن هو لا يعرف ان عمر يريد ان يطبق الاية يحكم به ذو عدل منكم وذوا عدل المقصود بالعدل العدل في الدين والعدل في الحكم يحكم فيه دواء عدل منكم وقد حكم الصحابة رضوان الله عليهم بانواع كثيرة من مقتولات الصيد فلا - [00:57:21](#)

العدل عنها انه لا احد سيكون ذوى عدل اكثر منهم ما دام اثنين منهما منهم حكما بان من قتل حمامة يهدي شاة مات تأتي انت بعد ذلك تغير الحكم. ثم قال هديا بالغ الكعبة فجزاء مثله في قتل الصيد كلمة منكم هذا نص - [00:57:41](#)

المقصود به الصحابة حين يوجد منهم فتوى خلاص. نعم. ثم قال ثم قال هديا بالغ الكعبة ارجاء المثلية في قتل الصيد لابد ان يذبح بالكعبة هديا بالغ الكعبة. فمن احرم من السيل وبعد السيل بكيلوين رأى غزالة وذبحها لابد - [00:58:01](#) مثليها مثليها مثليها في الحرم في الحرم لفقراء الحرم احسنت نقبل بعد الاذان ان شاء الله يلا الله يطرحكن البركة عشان نخلص قبل اللقاء. نعم اذا ابو نواف يصبر علينا بالاقامة يمدينا - [00:58:21](#)

خلص ان شاء الله. جزاك الله خيرا. الله اكبر الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:58:50](#)

اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله. نعم - [00:59:50](#)

نعم. وقوله او كفارة طعام ومساكين. احسن منكم فقلوه او كفارة طعام وساكين اذا لم نجد المثليين ينظر مثلي لمثلي. نعم. اذا لم يجد لمثله ينظر الى قيمة المثلي فيشتري به - [01:01:20](#)

طعاما ولم يقل في الطعام كفارة طعام سكين الكعبة انما اطلق تل على ان الطعام يجوز ان يكون في اي مكان والجمهور على انه يكون خاصا الحرم اصوابا انها تكون حيث وجد سببه ان امكن والا ففي الحرم وان تعذر فحيث امكن. فقلوه نعم. او عدل ذلك صيام - [01:01:40](#)

نعم هي ما في اشكال. طيب شو المشكلة؟ ما في وجوب ما في وجوبهين المثلي ما ادري يعني وين وين فهمت وجوب الترتيب؟ ما في شيء يدل على وجوب الترتيب. الاية هكذا مرتبة. هديا بالغ الكعبة. او كفارة ما قلنا يجب. ما قلنا يجب - [01:02:00](#)

نعم. صم. هم. اقلوه او عدل ذلك صياما ليزوق وبال امره. يعني مثل كفارة الطعام عد ذلك اي عدل كفارة الطعام ففرضا لو ان انسان قتل حمامة هذه الحمامة قيمتها شاة. فقيمة الشاة خمسون دينارا فبحث ولم يجد - [01:02:40](#)

فيشتري بخمسين دينارا كفارة عام ولو فرضنا الكيلو بدينار اذا خمسون كيلو خمس خمسون دينارا فرضا اذا خمسون كيلو طعام خمسون دينارا قيمة الشاي يشتري فيه كيلو اذا عليه خمسون لا اذا عليه خمسون كيلو طعاما - [01:03:00](#)

نعم. ده ميزة. نعم. اذا عليه خمسة. اي. خمسين. خمسين. نعم يلزمه خمسين. نعم. اذا عليه خمسين كيلو طعام خمسين طعاما. نعم. خمسين كيلو طعاما خمسين كيلو طعاما تمييز اذا عليه خمسين كيلو طعاما خمسين دينارا قيمة الشاة يشتري به خمسين كيلو من الرز المساكين - [01:03:20](#)

نعم. الخمسون لو قسمناها كم صاع يكون في مقابل كل في مقابل كل نصف صاع يكون صيام يوم. تأمل معي هذا قول بعض العلماء على كل حال فيه تفصيل في المذاهب والتفسير الاخر يحكم ذوى العدل بالمثل وبمقدار كفارة الطعام وبمقدار وبمقدار صيام وهذا اقرب معنى - [01:03:50](#)

مكفرين على كل حال ما دام فيه اوفى وهو للتخيير. لان كل او مر معنا القاعدة كل او فهو ها؟ للتخيير ثم قال عفا الله عما سلف يعني عن الحكم الذي كان وقع منكم سابقا قبل نزول الحكم عفوه عنه. هل عفا الله عما سلف قاعدة عامة لكل - [01:04:10](#)

او ان هذا خاص بقبل نزول الحكم فيه خلاف بين المفسرين والفقهاء والذي على الجمهور ان قتل الصيد حال الاحرام يعفى عن خطئه عن المكروه وعن الناس لان الاية فيها التنصيص ان ذلك على من كان متعمدا. ثم قال ومن عاد بينتقم الله منه فالله عزيز ذو انتقام. من عاد يعني الى - [01:04:30](#)

صيد بعد علمه بحرمنته فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام. ثم بين الله عز وجل عز وجل في الآية التي بعدها حل صيد البحر وطعامه للمحرم قال احل لكم يعني المحرمين صيد البحر وطعامه متاعا لكم للسيارة وحرّم عليكم صيد البر ما دتم حراما. تأكيد الحكم السابق - [01:04:50](#)

اتقوا الله الذي اليه تحشرون. ثم بين الله عز وجل الحكمة في وضع الكعبة. فقال جعل الله الكعبة اي صير الله الكعبة البيت الحرام قياما والشهر الحرام والهدي والقلائد. فوجد فاوجد الله الكعبة لهذه الامور. اولاً جعل الله جعل البيت حراماً. ثانياً جعل الله - [01:05:10](#)

للناس اي ان وجوده قيام للناس على دينهم وقيام للناس على بقائهم فوجوده وجود لهم وبقاء وبقاء عليهم ثالثاً الشهر الحرام اي جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ابقاء للشهر الحرام فالكعبة لاجلها وضع الشهر الحرام والشهر الحرام لاجل الكعبة - [01:05:30](#) وحرّم مكة لاجل مكة لاجل الكعبة. فحدود الحرم لاجل القبلة. رابعاً الهدي لاجل الكعبة. خامساً القلائد لاجل الكعبة. ثم قال ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم. ثم ليس بسورة المائدة - [01:05:50](#) ولا الانعام ولا الاعراف ما يتعلق بالحج من اية ولكن في الانفال في الآية الرابعة والثلاثين والخامسة والثلاثين ايتان متعلقتان متعلقتان الحج وما قوله تعالى وما لهم وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا للمتقون ولكن اكثرهم - [01:06:10](#)

لا يعلمون ما كان صلاتهم عند البيت الا مكان وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. وفي الايتين احكام متعلقة بالحج والعمرة ومنها ان ولاية الله لا تكون الا للمتقين من علامات المتقين انه لا يصدون الناس عن المسجد الحرام. بل بل يعينون الناس على اداء العبادة في المسجد الحرام - [01:06:30](#)

وهذا فيه دلالة على ان من يسر عبادات الناس في المسجد الحرام وسهل وصولهم فانه قد حصل نوع ولاية من ولاية من ولاية الله تعالى. واما من صد الناس عن المسجد الحرام بتفجير او بارهاب او بنحو ذلك فلا يمكن ان يكون هؤلاء اولياء الله اولياء الله تعالى بل هم اعداء الله تعالى الصادين عن - [01:06:50](#)

سبيله وفيهما ايضاً ان العبادة لابد ان تؤدي كما شرعها الله واما ان تؤدي العبادات ولو كانت عند الكعبة بالاهواء فهي مردودة لذلك قال تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدية. اذا العبادة اذا اذا ادت اذا ادت عند البيت على الاهواء - [01:07:10](#) فانها مردودة بل لا بد ان تؤدي على الاتباع. ولذلك عاب الله على المشركين صلاتهم وما كان صلاتهم اي دعاءهم. فعبادتهم وما هو دعاء وما هي عباداتهم؟ قال تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدية يعني هم يطوفون حول البيت يصفقون ويصفرون - [01:07:30](#)

هو الصفير سواء كان من الفم او بالاصابع والتصدية التصفيق وقيل العكس والصواب الاول الاول نعم. اذا الفائدة من هذه الآية اهمية ان يخلص الحاج في عمله وان يجعل اعمال الحج تابعا لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:07:50](#) العجيب ان الله سبحانه وتعالى ذكر بعض عبادات المشركين عند الكعبة بانه صفير وتسبيح. ومع هذا نجد من ينتسب الى الاسلام من يرقص ويصفق ويطبل في المسجد. سبحان الله! كيف يطمس الله البصائر - [01:08:06](#)

ما تدري وهم يقرأون القرآن. نعم. احسن الله اليكم. ثم تنتقل الى اية التوبة الآية السابعة. منها كيف يكون المشركين عهد عند الله رسوله الى الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين. في الآية وجوب المحافظة على العهود عند المسجد الحرام. لقوله الا - [01:08:26](#)

الذين عاهدتم عند المسجد الحرام المعاهدة عند المسجد الحرام عظيمة. لهذا ذكر العلماء رحمهم الله ان المعاهدة تعظم بمكانها او فينبغي على الانسان ان يحذر من النكث فيها. ان يبذل جهده في المحافظة على العهود لا سيما التي عقدت في الامكنة الفاضلة - [01:08:47](#)

مكة او الازمنة الفاضلة كيوم الجمعة. ثم الموضوع الثاني في سورة التوبة الآية التاسعة عشر منها وهو قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج

المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين. هذه المقارنة مثل المقارنة التي في قوله - [01:09:07](#)

يسألونك عن الشهر عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله. هذه مقارنة بالبقرة وهنا مقارنة بآية توبة لان المشركين في آية اخرى نعم او في آية التوبة نعم هذه مقارنة في آية البقرة صوم - [01:09:27](#)

ولان المشركين كانوا يقولون نحن سقاة نحن سقاة الحاج ونحن عمار المسجد الحرام فبين الله تعالى ان قيامهم عند هذه من البر لا تساوي شيئا في مقابل من امن بالله تعالى وباليوم الآخر وجاهد في سبيل الله تعالى فلا يكونون سواء. بسقاية بمعنى السقاة او - [01:09:47](#)

سقاية اسم الفعل والفاعل اسمه سقاة وساق والعمارة مصدر عمر يعمر عمارة والفاعل عامر وعمار المشركون كانوا يقولون نحن سقاة الحجيج ونحن عمار البيت الحرام اي عيش عيش انتم ايها المسلم ايش انتم؟ كلمة فصيحة. هذي كلمة فصيحة. او نعم. حمزة تحت ولا فوق؟ همزة تحت. نعم. ايش انتم ايها المسلمون - [01:10:07](#)

بسم الله انتم ايها المسلمون انتم ذهبتم الى المدينة لا تفعلون شيئا فالله عز وجل بين لهم ان كونهم يسقون الحجاج ويعمرون المسجد الحرام بدون الايمان انه لا ينفع لذلك قال قال الله تعالى كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين قد - [01:10:37](#)

مقطعا لبعض ظلمة الفجرة الخوارج اليوم وهو يقرأ هذه الآية فجعلت من سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ثم يأتي بسقاية الحجاج من زمزم وخدمات اللي بنيت والعمارة التي حصلت ثم يقول كمن امن بالله واليوم الآخر ويأتي بصورة احد احد رموزهم وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله - [01:11:00](#)

هذا تحريف لكتاب الله عز وجل لان سوقات الحاج اليوم وعمار المسجد اليوم وعمار المسجد الحرام واليوم هم مؤمنون بالله ولله الحمد يؤمنون باليوم الآخر ومجاهدون في سبيل الله. الا ترون ان اعظم الجهاد نشر الدين ما الذي ينشر الدين اليوم شرقا وغربا الا الذين يخدمون البيت العتيق والذين يخدمون الحرم - [01:11:20](#)

الشريفيين اذا هذه الآية فيه دلالة على ان خدمة الحاج وعمارة المسجد الحرام بدون الايمان بالله غير نافع. هذه فائدة عظيمة ان من يحج وهو مؤمن بالله واليوم الآخر فان عليه ان يكون ساقى الحجاج عامرا للمسجد الحرام فيجمع بين خيرين في جمع بين خيرين - [01:11:40](#)

ويجمع بين انواع البر والطاعات بالآية الثامنة والعشرين من سورة التوبة قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا والنجاسة هنا نجاسة معنوية اتفاق الائمة الاربعة وغيرهم جمهور السلف والخلف ان نجاسة الكافر المعنوية فلا يقرب المسجد الحرام فلا يجوز - [01:12:00](#)

يهودي ولا ولا نصراني ولا لمشرك ولا لبوذي ان يدخل الى الحرم. بعض الناس يقول عندي خدمة مشركة اخذها معي واسكنها بالفندق. هذا امر بالاتفاق فلا يجوز ادخال اي كافر او كافرة الى المسجد الحرام. والمقصود بالمسجد الحرام قد مر معنا حدود مكة كلها - [01:12:20](#)

الحرم كله دليل سبحان الذي اسرى بعبد ليله من المسجد الحرام. وهو اسري به من بيته وليس من الكعبة. اذا الآية فيها فائدة وهي دخول المشرك المسجد الحرام والعلة كونه نجس النجاسة معنوية. ثم قال ان خفتهم عيلة تخافون من الاقتصاد تخافون الفقر - [01:12:40](#)

ونحو ذلك لانه قد يقول قائل اذا منعنا الكفار هم يريدون السياحة الى مكة فربما يمنعونا خيراتهم لماذا نخسر نخسر اموالهم بمنعنا لهم؟ فالجواب ما ذكر الله تعالى ان خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم حكيم - [01:13:00](#)

الآية الخامسة والثلاثين والسابعة والثلاثين من سورة ابراهيم. ان قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد امنا. ذكر الله البيت الكعبة هنا معرفا. لان هذا الدعاء بعد البناء والدعاء في سورة البقرة كان قبل البناء. لهذا كان هنا نكرة ربي اجعل هذا بلدا امنا اذا في سورة البقرة

كانت دعاء قبل الوجود. وهنا الدعاء بعد - 01:13:20

فلذلك ذكروا ذكروا معرفا ربي اجعل هذا البلد امنا وجلبني وبني وبنيا نعبد الاصنام. قال ابراهيم رحمه الله من ذا الذي يأمن بعد ابراهيم عليه السلام؟ الله اكبر. اي والله. اذا كان ابراهيم عليه السلام الذي كسر الاصنام يدعو الله عز وجل - 01:13:40
يقول ربي اجنبي وبني ان نعبد الاصنام فكيف بنا نحن؟ لا اله الا الله. بعض الناس يقول ما نخاف من الشرك سبحانه الله ابراهيم عليه السلام يدعو الله ان يجنبه ذويه وذريته وعبادة الاصنام. نعم. فابراهيم عليه السلام يقول وجلبني ييني ان نعبد اصنامه الذي كسر -

01:14:00

فرفع بيت بيت الله بيت الله الحرام فيجب على الانسان يهتم بتوحيده بتوحيده نفسه وتوحيد اولاده وابنائهم وان يخاف على نفسه وعلى اولاده من الشرك والكفر. ثم قال ربي انهن ربي انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك فانك غفور

رحيم - 01:14:20

ربنا اني اسكنت من ذرية بواد غير ذي زرع عنده غير ذي زرع يريد الوادي الذي فيه مكة فمكة في واد بين الجبال فمكة بشهادة عليه السلام بواد غير ذي زرع ليس فيه زرع وكيف يكون فيه زرع وليس فيه ماء ولا فيه مطر. فقله بواد غير زرع عند بيتك المحرم -

01:14:40

ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. نستفيد من هذه الايات اولا السعي في جعل في جعل هذا البلد ثامنا وانه كان محقق لدعاء ابراهيم عليه السلام هو خبر متضمن معنى الامر. فينبغي على الناس حكاما

ومحكومين ان يكونوا - 01:15:00

ان يكونوا اعينا ساهرة. احسنت. لحفظ امن البلد الحرام. صامت. ان يكون اعين سائرة لحفظ امن البلد الحرام. ثانيا خطور نعم. ثالثا الحذر من الاضلال والضلال وخطورة الضلالة. رابعا اهمية اتباع الانبياء لانه قال فمن تبعني فانه مني خامسا الحاضر من عصيان -

01:15:20

انبياء مخالفتهم. سادسا الدعاء لا سيما في مثل هذا المقام الكريم عند البيت الحرام. في ايام الحج والعمرة الدعاء للنفس وللوالاد وللبلد. الدعاء بصلاح الدين والدنيا من صلاح الدين اقامة الصلاة من صلاح الدين الرزق. والان ننتقل نقف على هذا نكمل بعد الصلاة يا

شيخ - 01:15:40